مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الاحالة الفكرية في الخزف الاوربي المعاصر

الباحثة/ميسرة سعدي جواد
maysarah.jawad7@student.uobabylon.edu.iq
جامعة بابل/ كلية الفنون
أ.م. أسعد جواد عبد مسلم
جامعة بابل/ كلية الفنون
Fine.assadjawad@uobabylon.edu.iq

ملخص:

تناول البحث الحالي (الاحالة الفكرية في الخزف الأوربي المعاصر) وقد احتوى على أربعة فصول ، اهتمّ الفصل الاول بالإطار المنهجي للبحث الذي تمثل بمشكلة البحث التي تناولت من تسليط الضوء على موضوع الاحالة الفكرية في الخزف الأوربي المعاصر ، كما احتوى الفصل الاول على هدف البحث ، وهو تعريف الاحالة الفكرية في الخزف الأوربي المعاصر .

اما حدود البحث فقد تحددت الدراسه بالمدة الزمنية من (١٩٩٨م-٢٠٠٢م) اما مكانياً فشملت اوربا (هولندا ، بريطانيا ، فرنسا ، لاتيفيا ، إسبانيا ، إيطاليا) وقد تضمن الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة ، واهم المؤشرات التي اسفر عنها الإطار النظري ، حيث تناول المبحث الاول الاحالة معرفياً اما المبحث الثالث فقد تناولت الخزف الأوربي . فيما تضمن الفصل الثالث إجراءات البحث التي احتوت على مجتمع البحث وعينة البحث ، ومنهج البحث ، اداة البحث ، وتحليل العينات البحث البالغ عددها ٣ عملاً خزفياً

واحتوى الفصل الرابع للبحث على نتائج البحث ، واستنتاجاته ، وتوصياته ،والمقترحات ، وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج منها:-

ومن اهم النتائج :

١- **تمثلت جماليات الاحالة الفكرية في الخزف الاوربي المعاصر من خلال مفاهيم ترتبط بذات الانسان المعاصر ورؤيته الفكرية لمفاهيم العصر والمجتمع ويتضح ذلك في كافة نماذج العينة .**
٢- **اعتمدت الاحالة الفكرية في الخزف الاوربي المعاصر على استدعاء منظومات شكلية سياسية وتاريخية واجتماعية في بنائية التكوين الخزفي واضفاء عليها ابعادا فكرية ذات قيمه جمالية من خلال الإحالة الى احداث ارتبطت بالسيمائية البصرية للإنسان المعاصر . ويتضح ذلك في نماذج العينة (١ ، ٢ ، ٧ ، ٨، ١٠، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) .**

اهم الاستنتاجات :

١- **ان توجه الخزاف الاوربي المعاصر نحو تمثيل الرؤية الفلسفية المعاصرة في منجزاته الفنية ماهي الا وسيلة لمواكبة هذه التطورات الفكرية التي اصبحت سياقا متداولا في بنية المجتمع الاوربي .**
٢- **ان تركيز الخزاف الاوربي على استدعاء رموز سياسية وتاريجة في بنية المنجز الخزفي ماهي الا اداة فكرية وموضوعية ترتبط بذات المجتمع والتي استثمرها الخزاف لتكوين قيم جمالية وموضوعية تعمل على جذب المتلقي في قراءة النص الخزفي المعاصر .**

ISSN–2536–0027

وتضمن الفصل الرابع ايضاً ، توصيات الباحثة ومقترحاته ، فضلاً عن ذكر الباحث لتثبيت المصادر والملاحق.

الكلمات المفتاحية: الاحالة ، الفكرية، الخزف المعاصر .

Abstract:

This study examines(Intellectual references in contemporary European ceramics)and comprises four chapters. The first chapter focuses on the methodological framework of the research, which is represented by the research problem: to shed light on the subject of intellectual references in contemporary European ceramics. The first chapter also outlined the research objective, which was to define intellectual reference in contemporary European ceramics .

As for the scope of the research, the study was limited to the time period from (1998 -2002) whilst geographically it covered Europe (the Netherlands, the United Kingdom, France, Latvia, Spain, Italy). The second chapter covered the theoretical framework and previous studies, as well as the key findings derived from the theoretical framework; the first section addressed beauty conceptually, the second section addressed reference epistemologically, whilst the third section dealt with European ceramics. The third chapter outlined the research methodology, which included the research population, the research sample, the research approach, the research tool, and the analysis of the (3)ceramic works comprising the research sample .

The fourth chapter presented the research findings, conclusions, recommendations and proposals. The researcher arrived at a number of findings, including:

Among the most significant findings are:

1- The aesthetics of intellectual allusion in contemporary European ceramics are manifested through concepts linked to the contemporary human condition and the artist's intellectual perspective on contemporary concepts and society; this is evident in all the examples in the sample.

2- Intellectual reference in contemporary European ceramics relied on invoking political, historical and social formal systems in the structure of the ceramic composition, and imbuing them with intellectual dimensions of aesthetic value through reference to events linked to the visual semiotics of the contemporary human being. This is evident in the sample pieces (1, 2, 7, 8, 10, 12, 13, 14).

Key findings:

1- The tendency of the contemporary European potter to represent contemporary philosophical perspectives in their artistic works is merely a means of keeping pace

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

with these intellectual developments, which have become a prevailing context within the structure of European society.

2- The European potter's focus on invoking political and historical symbols within the structure of ceramic works is nothing more than an intellectual and objective tool linked to society itself, which the potter utilises to create aesthetic and objective values that serve to engage the viewer in interpreting contemporary ceramic works.

الفصل الاول الاطار المنهجي

اولا : مشكلة البحث

لقد شهد الفن المعاصر اساليب وتقنيات متنوعة وكذلك موضوعات رمزيه لما لها من دور في تفعيل القيم الجمالية والفكرية في بنائية العمل الفني بفعل تنوع البيئات الفكرية المؤسسة للخطاب البصري بكل مكوناته التعبيرية والجمالية . فقد اتجه الفنان المعاصر ولاسيما الخزاف الاوربي الى استحداث قيما جمالية وفق نزعة تجديدية لمواكبه الفكر المعاصر فقد بدأت معايير الجمال في القرن الحادي والعشرين تأخذ مسارات مختلفة بفعل التيارات الفكرية والفلسفية التي ساهمت في تحديث مسار الخطاب الجمالي في فن الخزف ولاسيما تحت رداء العدمية والعبثية والتفكيكية اضافة الى التركيز على الانعكاس الرمزي لهذه التيارات في السياق البنائي والفكري للمنجز الخزفي الاوربي بالرغم من تمسك بعض الخزافيين بالقيم الحداثويه فاصبح المنجز الخزفي الاوربي امام تيارات فكرية وثقافية وجمالية متنوعة مما اضفى على المنجز الخزاف طابعا رمزيا واشاريا يقبل التاويل من خلال تعدد القراءات وفق المعطى الثقافي للخزاف كونه يبث رساله جمالية تواكب التطورات الفكرية التي حملتها المعاصرة في مكوناتها ومنطلقتها على كافة الاصعدة .

فالخزاف الاوربي اتجه نحو قيم جديدة في طريقة طرح الشكل والرمز الدلالي معتمدا على اليات مختلفة في توليدية المعطى التعبيري والفكري والجمالي من خلال التوجه نحو تمثيل قيم شكلية ورمزية وفق نظام بنائي يعتمد على احالة فكرية للموضوعات من خلال البنى المحيطة التي تساهم في تشكيل البنى الشكلية والرمزية وفق نظام دلالي يعمل كنسق بنائي متداخل وفق علاقات ارتباطية تساهم في تكوين بعد موضوعي وفكري لطبيعة المنجز الخزفي . فالإحالة هي بالأساس نظام بنائي يعمل وفق مدخلات ومخرجات فكريه تتمثل بالرمز والاشارات سواء اكانت هذه القيم الرمزية قصدية او غير قصدية تبعا لأليات التكييف البنائي والفكري الذي يسعى الخزاف لبثه كرؤيه جمالية ترتبط بثقافات او ممارسات اجتماعية .

فالخزاف الاوربي المعاصر اتخذ مسارات تعبيرية متنوعة وفق التطورات الفكرية والشكلية والاسلوبيه اضافة الى ذلك التطور التقني الذي شهده الخزف الاوربي المعاصر والذي شكل اداة فاعلة في التعبير عن الرؤى التعبيرية والجمالية من خلال القدره على تمثيل القيم الموضوعية وفق الرؤية الفنية للخزاف فكل هذا العوامل ساهمت في تشكيل منطلق جمالي ورمزي متجدد ومتنوع واتاح للخزاف الاوربي حرية التعبير عن ما هو جوهري ومنطقي في سياق الفكر الثقافي العالمي بالرغم من تعدد البيئات والثقافات سواء اكانت تاريخية او اجتماعية او ثقافة فكرية معاصر فالمنجزات الخزفية الأوربية اصحبت بمثابة وسيط ناقل لثقافات العالمية وللمسارات الفكرية وفق رؤية استراتيجية ابداعية تعمل وفق نظام الاحالات المتبادلة لتشكل منطقا فكريا وجماليا يعبر عن روح العصر . وعلى هذا الاساس تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي :

ما الاحالة الفكرية في الخزف الاوربي المعاصر ؟

اهمية البحث والحاجة الية :

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

١- تساهم الدراسة الحالية في ايجاد تفسير منطقي للموضوعات الفكرية التي حملها المنجز الخزفي الاوربي المعاصر في مكوناته البنائية .
٢- تساهم الدراسة الحالية قي استقراء البنى الدلالية المكونة للمنجز الخزفي الاوربي المعاصر .
٣- تهتم الدراسة الحالية بالقيم الجمالية التي مثلها الخزاف الاوربي المعاصر في منجزاته الفنية .
٤- تفيد هذه الدراسة كافة المختصين في مجال الخزف ولاسيما طلبة الدراسات العليا والاولية .

هدف البحث :

تعرف الاحالة الفكرية في الخزف الاوربي المعاصر .

حدود البحث :

١- الحدود الموضوعية : شملت الحدود الموضوعية الاعمال الخزفية الاوربي التي احتوت على قيم رمزية ودلالية وفكرية ترتبط بالفكر الثقافي الاوربي .
٢- الحدود الزمانية : ١٩٩٨م -٢٠٠١ م .
٣- الحدود المكانية : اوربا (المانيا، بريطانيا، هولندا)

تحديد المصطلحات

١- الإحالة

أ – لغوياً

- يشتق مصطلح "الإحالة" من الفعل الثلاثي اللازم "حال" والمتعدي "أحال" بزيادة الهمزة في أوله على أن المحال من الكلام ما عدل به عن وجهة، وحوله جعله محالا، وأحال أتى بمحال، ورجل محوال كثير محال الكلام.... ويقال أحلت الكلام الكلام أحيله إذا أفسدته. وروى ابن شميل عن الخليل ابن أحمد أنه قال: المحال الكلام لغير شيء... والحوال (بكسر الحاء) كل شيء حال بين اثنين .... حال الرجل يحول تحول من موضع إلى موضع وقد جاء في مقاييس اللغة لصاحبه ابن فارس الحاء والواو واللام أصل واحد، وهو تحرك في دور، فالحول العام . (...) يقال: حَالَ الرَّجُل في متن فرسه يَحُولُ حَولا وحَؤُولًا، إذا وَثَبَ عليه، وأحال أيضا، وحال الشخص يَحُولُ، إذا تحرك، وكذلك كل مُتحوّل عن حالة، ومنه استحلت الشخص، أي نظرت هل يتحرك

- كما قد وردت في معجم اللغة العربية المعاصرة حال الشيء تغير وتحول، وأحال الشيء إلى كذا غيره من حال إلى حال، وأحال إلى الإشراف على سير العمل: نقله إليه، وأحال إلى القضاء: طلب محاكمته، وأحال إلى مصدر أو إلى مرجع: أشار عليه بالرجوع إليه وإحالة: مصدر أحال استعمال كلمة أو عبارة تسير إلى كلمة أخرى سابقة في النص أو المحادثة

- أما في القاموس المحيط فترد الإحالة بمعنى الردّ والنقل، إذ يقال: أحال الكلام على كذا أي أرجعه إليه وجعله مرجعاً له [١]

والملاحظ من التعريفات اللغوية في مختلف المعاجم القديمة منها والمحدثة اشتراكها في بعض المفاهيم والمعاني التي تدور حولها المادة اللغوية " أحال" فتدل على التغير والتحول ونقل الشيء إلى شيء آخر، وقد أضاف معجم اللغة العربية المعاصرة معان تدل على الرجوع إلى المصدر والمرجع، وهي الإحالة المنهجية، ثم أضاف معنى استعمال جملة أو كلمة تحيل على

ب- الإحالة في الاصطلاح

- يستند تحديد مفهوم الإحالة وما يعرف أيضا في اللغة الإنجليزية "Reference" إلى علم اللسانيات. فقد اهتمت الدراسات اللسانية بهذا المصطلح. وأولته اهتمامها، إذ تعد الإحالة من مظاهر الترابط الداخلي لأواصر مقاطع

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

النص باعتبارها وسيلة لاختزال المعنى. فاللغة نفسها نظام إحالي ١٢، وبذلك تمثل الإحالة في اللسانيات "عنصرا أساسيا من عناصر تماسك النصوص بصفة عامة، ويتميز استخدامها في تلاحم النصوص السردية بصفة خاصة حيث تؤدي وظائفها التواصلية وفق أغراض مختلفة ترتبط برؤية المبدع وسياقات الإنتاج [٢]٣ والاحالة تعني تارة العلمية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على الشيء الموجود في العالم، أي ما كان يسميه القدامى "الخارج"، وهي تارة أخرى تعني إحالة اللفظة على لفظة متقدمة عليها. ومصطلح "الإحالة" في مجال "الأدب" هو الذي يهم ويخدم دراستنا، حيث نجد بريان فيتش (Fitch Brian)، يؤكد - وعلى "ضرورة هذا المجال من البحث لأن تحليل النصوص يتطلب دراسة الإحالة وفي هذا الإطار نجد "نظرية الإحالة الأدبية عند وايتساید (whiteside)، فهو يصف الإحالة كتفاعل بين ثلاثة سياقات قاعدية متقاطعة سياق المتكلم، سياق المتلقي، والسياق الموسوعي)، وأربع دوائر نصية تشكل مجموع ثانوية للسياقات وهي: السياق الخارجي، ما بين السياق السياق الداخلي، ما وراء السياق

فهي بذلك تعتمد على المرجعية السياقية للنصوص والخطابات، ويعرف صلاح محمد الحسن القويضي الإحالة الأدبية بأنها تضمين عنصر أو عناصر قد تكون نصية قاموسية -أو تراكيب لغوية أو مكان أو حادثة أو فكرة أو كائن ما في نص معين تحيل المتلقي إلى وقائع أو أفكار أو أماكن أو نصوص أخرى خارج النص لكنها تضيئه وتضيف إليه أو تلقي بظلالها عليه"، أول فكرة نستشفها من التعريف أن الإحالة عملية تضمين فهي عملية تتقاطع والتناص لأنها تستدعي مفاهيما قاموسية وتراكيبا لغوية أو نصا بل وتخرج حتى لتوظيف أمكنة وأزمنة وأحداث مختلفة خارج النص .

الاحالة اجرائيا : هي الية دلالية تعمل على استدعاء معان فكرية او ثقافية او رمزية من خلال البنى الشكلية والاسلوبيه المكونه لبنية العمل الفني الخزفي المعاصر .

٢ - الفكر (Thought)

أ- لغويا :

- لغة فكر يُفكر : فكراً وفكراً في الشيء :أعمل ليفكر والعقل فيه ليتوصل إلى حله او ادراكه [٤]

- يُعدُّ الفكر من المفاهيم اللغوية المرتبطة بعملية إعمال العقل والتأمل في الأشياء. فقد ورد في لسان العرب أنَّ الفكر هو إعمال الخاطر في الشيء للتأمل فيه، ويُقال: فَكَرَ في الأمر فِكراً وفِكْرةً أي أعمل عقله فيه ونظر فيه بقصد الوصول إلى معرفة أو نتيجة. ويشير هذا المعنى إلى أن الفكر عملية عقلية تقوم على التأمل والنظر في المعاني والأشياء ومحاولة إدراك حقيقتها[٥]

- وفي تاج العروس ورد أنَّ الفكر هو إعمال القلب أو العقل في الشيء والنظر فيه بقصد معرفته. وهذا يدل على أن الفكر يرتبط بعملية التأمل الذهني التي يسعى من خلالها الإنسان إلى فهم المعاني والظواهر المختلفة [٦]

ب.اصطلاحاً :

الفكر

- هو أسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتنسيق[(٧)]

- فالتفكير عملية معرفة تتم عن طريق المفاهيم والتصورات . لأننا في التفكير إنما نقيم علاقة ما بين مفهوم او تصور مابعده محمولاً . وبين تمثل جزئي يكون منه بمثابة الموضوع[٨]

- يعرِّف عبد الرحمن بدوي الفكر بأنه «نشاط عقلي تأملي يقوم به الإنسان من خلال إعمال العقل في موضوع ما بقصد إدراك العلاقات بين الأشياء والوصول إلى معرفة أو حقيقة معينة[٩]

- يرى جميل صليبا أن الفكر هو «جملة العمليات الذهنية التي يقوم بها العقل من تحليلٍ وتركيبٍ ومقارنةٍ واستنتاج بهدف فهم الظواهر وإدراك معانيها[١٠]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

ج- اجرائيا : هو تصور ذهني يعكس العالم الموضوعي من مفاهيم ونظريات واحكام انعكاسا وسيط للواقع من خلال التكوين الفني والجمالي للعمل الخزفي الاوربي المعاصر .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول : الاحالة معرفيا

تعد الاحالة واحدة من اهم ادوات اتساق النص فهي تعمل على ترابط الاجزاء وجعلها كلا واحدا في تكوين الرؤية الدلالية والمفهومية لما يحمله النص من ابعاد فكرية ، فالنص ليس مجرد اسس بنائية او مكونات دلالية بل يتعدى ذلك من خلال المخرجات التعبيرية والفكرية التي تساهم في ايجاد تفسير منطقي لطبيعة الدلالات والعناصر المكونة والتي بدورها تعمل وفق نظام تفاعلي داخلي يساهم في طرح مدركات فكرية تمثل منطقا بنائيا يحمل في حيثياته ومكنوناته انساقا دلالية تمثل سياقا نصيا يحمل الرؤية الفكرية للمدخلات والمخرجات البنائية في بنية النص . وتساهم الاحالة في ادراك المعاني المتشابكة داخل الدلالات النصية التي تتشكل في قوالب بنائية متساوقة لا يتم اخرها الا بفهم اولها .(١١)

ويستند تحديد مفهوم الإحالة إلى علم اللسانيات، فقد اهتمت الدراسات اللسانية بهذا المصطلح، وأولته اهتمامها، إذ تعد الإحالة من مظاهر الترابط الداخلي لأواصر مقاطع النص باعتبارها وسيلة لاختزال المعنى.(١٢)

وبذلك تمثل الإحالة في اللسانيات عنصرا أساسيا من عناصر تماسك النصوص بصفة عامة، ويتميز استخدامها في تلاحم النصوص السردية بصفة خاصة حيث تؤدي وظائفها التواصلية وفق أغراض مختلفة ترتبط برؤية المبدع وسياقات الإنتاج.(١٣) ومفهوم الإحالة بصفة عامة يعمل وفق مسارات متعدده، إذ هي تعني تارة العلمية التي بمقتضاها تحيل الاشياء المستعملة على الشيء الموجود في العالم، أي ما كان يسميه القدامى الخارج ، اما المسار الاخر فيرتبط بالحالة البعدية اضافة الى الاحاله النصية .(١٤)

ومن ابرز الاسباب التي تجعل النص متسق المعاني منسجم الدلالات ، ادراك البنية الاحالية لعناصر النص على السواء مع ما تعبر علية في العالم الخارجي من مسميات تحيل المتلقي الى الدال و المدلول دون تشويش داخل اطراف النص فانسجام النص ووحدته منوط بتشاكل عناصر الخطاب وفقا للروابط التي تعمل على تعليق اجزاء النص بعضها ببعضكما انها تمد جسورا لترتيب المعاني.(١٥)

من الوسائل المهمة التي تسهم في تماسك النص هي الإحالة ، إذ إنها تربط بين الدلالات بعلاقات بنائية من جهة، وعلاقات فكرية من جهة أخرى تبعا لطبيعة بنيتها التركيبية، ودلالة النص والسياق الذي انشأ فيه، ولا تدرك هذه العلاقة إلا بالنظر للأسس البنائية ومكونات وحداتها النصية. فعناصر النص الواحد ترتبط بعلاقة إسنادية، تمتد إلى مجموع العناصر الأخرى ، وتعد العناصر الدلالية هي الأساس الذي تبنى علية الرؤية الفكرية للنص ، وتشكل البنية الإحالية إحدى بنيات النص الصغرى، التي تتكون منها البنية الكلية للنص .(١٦)

وتؤدي دورًا لا يقل أهمية عن غيرها في تحقيق التماسك النصي، فمن أهم العوامل التي تحافظ على بنية النص وانتظامه وتماسك أوله بآخره هي الإحالة إذ تمثل أحد أهم عناصر الدمج الدلالي ، فتغني صاحب النص عن إعادة ذكر العنصر الأول في النص ، وتحقق مبدأ الاقتصار الدلالي، وتعمل على اختصار العناصر البنائية.(١٧)

وتهدف الاحالة الى تكوين نسيج نصي متماسك يربط بين العلاقات الدلالية وتعد هذه من اهم ادوات تكوين الانسجام النصي . اضافة الى ذلك تعتمد الإحالة على السياق ودوره في فهم دلاله العناصر المحيلة سواء اكانت داخل النص او خارجة .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

ويرى روبرت دي بوجراند(*) ان الإحالة هي العلاقة بين العناصر من جهة وبين الاشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير الية هذه العناصر بينما الاحالة عند مايكل هاليدي (**) فهي علاقة دلالية لا تخضع لقيود فلا تكتفي بذاتها في تاويلها دلاليا بل تحيل على شيء اخر من حيث تاويلها اي تدل على ضرورة استعادة المعلومة من مكان اخر وتعرف هذه المعلومة بالمعنى الاحالي، وهو يستمد الاتساق من خاصية الاستمرار التي تتم بواسطتها .(١٨)

ويفرق كل من جورج بول وبراون(***) بين الاحالة الداخلية والاحالة الخارجية اذ ان النظرة الدلالية التقليدية للاحالة هي تلك النظرة التي ينظر فيها الى علاقة الاحالة على انها تربط العناصر بالنص بكيانات في العالم في حين ان علاقة الاحالة داخل النص هي عملية الترابط بين اجزاء مختلفة فالادوات التي تحيل داخل النص هي الادوات التي تعتمد في فهمنا لها لا على معناها الخاص بل على استنادها الى شيء اخر . وتعتمد الاحالة على وسائل الربط مباشرة واذا كانت الوسيلة هي الغاية في الماهية ، فانها تتفق معها في تحقيق غايات ابعد وان هذه العلاقات السياقية علاقة الربط ووظيفتها انعاش الذاكرة لاستعادة ما مذكور سابقا بواسطة احدى العناصر الدلالية . (١٩)

وترتبط الإحالة في النظم الأدائية بالانماط الفكرية التي تظهر دور الفكر في التفاعل بين انشطة الفعل العقلي كأساس (نظري) وانشطة الفعل العملي كأساس (تطبيقي) يحقق الأداء التفاعلي والتواصلي للذهن ، ويكون الفعل العملي اقرب للخطاب الفكري إزاء العمل الفني ، مما يكون الأداء الذهني هو وسيلة لخطاب الاذهان الأخرى من المتلقين او القراء ، وهذه الامكانات الفكرية تخضع للنظم الأدائية في الفكر أو العقل ، مما يكون للنظم الأدائية وسائط مادية تعبر عن افعالها بين فكرة الأداء التواصلي الذي يحتوي نظامين هما : نظم الأداء للعناصر ووظيفته هو التواصل ، ونظم الأداء الآخر هو الأداء التفاعلي للمتلقي. (٢٠)

المبحث الثاني : الأبعاد المفاهيمية بالخزف المعاصر

يعد فن الخزف الأوربي المعاصر من اهم الفنون المعاصرة لما له من دور في نقل الأفكار والرموز عبر صياغاته الفنية المتنوعة فقد انطلق الخزاف الأوربي المعاصر نحو استلهام مفاهيم وقيم فكر وبنائية من اجل تفعيل بنية الخطاب البصري لمواكبة التطورات الأسلوبية المعاصره على صعيد الشكل والمضمون فقد تنوعت الصياغات الشكلية والمفهومية لدى الخزاف الأوربي وفق رؤية شمولية للتعبير عن رؤى استراتيجيه تحمل في مكوناتها روح العصر.

يقف فنّ الخزف الأوروبي المعاصر بين التراث والمعاصرة، مستفيدًا من التحولات الفكرية والجمالية التي نقلته من ايقونة الكلاسيكية إلى خطاب فني تعبيري يحمل أبعادًا فكرية وثقافية متعددة. وقد أسهمت الحركات الفنية المعاصرة في توسيع إمكاناته التقنية والتشكيلية، ليغدو وسيطًا قادرًا على معالجة قضايا إنسانية ورمزية متنوعة.

كما يعتمد إدراك العمل الخزفي على تفاعل المتلقي مع الشكل وتحليل علاقاته، حيث يبرز مفهوم الإحالة بوصفه آلية تحيل الأشكال إلى مرجعيات ودلالات متعددة، مما يجعل العمل نصًا بصريًا مفتوحًا للتأويل.(٢١)

يستند فن الخزف عده مفاهيم التي يهدف إلى رؤية تواصلية، لتأسيس مفهوم الجمال مادياً، وفقاً لرؤى الفنان الخزاف الذي يسعى للإبداع من خلال خبرته المستمدة من تجربته الشخصية وتواصله مع تجارب الآخرين وانعكاسها في مخيلته. (٢٢) ففن الخزف في القرن العشرين اتخذ مسارات متعددة نتيجة التطور الفكري

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

والتكنولوجي الذي شهده العالم فبدأ الخزاف المعاصر في طرح رؤى وافكار تحمل سياقات العصر وتقلباته الفكرية على كافة الأصعدة.[٢٣]

وبذلك يمتاز الخزف الاوربي المعاصر بتجاوزه الأشكال التقليدية في تنفيذه للأشكال سواء بطريقة انشائه أو التحول إلى مداخل جديدة متطورة ومبتكرة جاءت نتيجة لاستحداث طرائق تشكيل مختلفة أثرت وبشكل واضح في المنجز الخزفي، ودفعت بالمادة إلى صياغات جمالية جديدة فكان لها بعداً فكرياً ورمزياً وتعبيراً بفعل الدور الكبير الذي تؤديه التقنيات التشكيلية في اظهار المديات الجمالية والتعبيرية للمادة، اذ ترتبط عملية الانجاز في المنجز التشكيلي بالقصدية الواعية، فطرائق التشكيل وأساليب التكوين ينبغي أنْ ترتبط بقصدية الفنان في إحداث تحول في ملمس أو لون أو شكل المنجز التشكيلي، فالعمل الفني هو قدرة تحقيق نتيجة معينة بطريقة إرادية[٢٤] . كما في الشكل (١،٢)

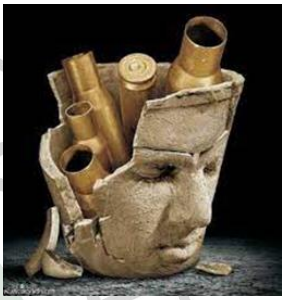

شكل (١)

شكل (٢)

فقد انطوى الخزف الأوربي المعاصر على أساليب فنية متنوعه تحمل في مكوناتها اساليب وتقنيات تعبر عن ذات واعية للمدركات الحسيه التي تتشكل من سياق فكري تتسم بالشمولية فالخزف استلهم هذه السياقات وفق تجارب متنوعة فقد شكلت التعبيرية.[٢٥] كما في الشكل (٣،٤)

شكل (٣)

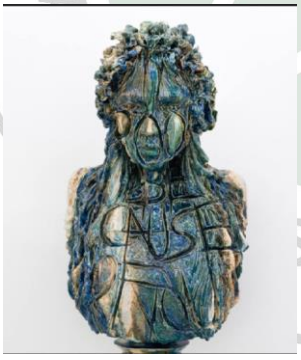

شكل (٤)

وقد أحرز الخزف الأوربي تقدما ملموساً في العصر الحالي ليس فقط على الصعيد الفكري والتنفيذي المتعلقة بالشكل ولكن بصميم الشكل حيث ان التحولات الفنية في المنتجات الخزفية المعاصرة هي ولادة تركيب وفكر جديد للشكل و المضمون للعمل الفني إذْ أنّ كلَ جزءٍ بالعمل يعبر عن كل ما يريد الخزاف صياغته في علاقات جديدة من حيث الشكل و المضمون ففي العصر الحالي نرى ان التكنولوجيا المتطورة للخامات و التقنيات فتحت

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الافاق للأبداع الفني لكي تحمل الينا قيما جديدة للخزف المعاصر، إذْ أصبحت الخامة و التقنيات المعاصرة ذات أهمية بالغة لما اتاحت من استخدامات ليس لها حدود في مجال الخزف[٢٦] .

مر الفن المعاصر بتطورات فكرية وأسلوبية جعلت من الصعب تحديد ماهية الفن كنتاج إنساني، خاصة في بداية القرن العشرين الذي شهد مرحلة من التعقيد بين الفن التقليدي وظهور مدارس فنية جديدة. هذه المدارس كانت تحمل أبعادًا فكرية وبنائية مبتكرة، مما شكل انطباعًا مميزا عن الفن في القرن العشرين.[٢٧]

فقد ارتبط البعد الفكري للمفاهيم الفنية المعاصرة بالتحولات الكبيرة التي شهدها العالم في مجالات التنمية الصناعية المكننة التحضر، والعلمانية، بالإضافة إلى أشكال التفاعل الاجتماعي المتزايدة. هذه التحولات لم تؤثر في شكل المجتمع فقط، بل شملت أيضا بنية الفكر والاقتصاد والثقافة. ولهذا، أصبح من الضروري أن يدخل الفن في حوار مع العلم والثقافة ضمن دائرة الحداثة، التي كانت ترتبط ارتباطا وثيقا بالنتاجات الإبداعية[٢٨].

الفصل الثالث: اجراءات البحث

- **مجتمع البحث:** شمل مجتمع البحث مجموعة الاعمال الخزفية الأوربية المعاصرة للمدة المحصورة (١٩٩٨ م -٢٠٠٢ م) واطلعت الباحثة على ما منشور ومتوفر من مصورات للأعمال الخزفية الاوربية فضلا عن الانترنت ومن خلال ذلك تم حصر اطار مجتمع البحث البالغ عدده (١٥) عملا خزفيا لما لها من مواصفات ترتبط بهدف البحث .
- **عينة البحث :** اعتمدت الباحثة على الطريقة القصدية في اختيار عينة البحث لما لها من صلة في تحقيق هدف البحث ،والبالغ عددها (٣) عملا فنيا خزفيا تفاوتت نسبة الاعمال المختارة نسبة الى تفاوت العطاء الفني للخزافين . وتم اختيار عينة البحث ووفق المبررات التالية .
  ١. احتواء العينة المختاره على قيم رمزية دلاليه واشاريه .
  ٢. استبعاد المتكرر من نماذج العينة .
  ٣. فاعلية الخزاف في رفد الحركه التشكيلية المعاصرة .
- **أداة البحث:** من اجل تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي اسفر عنها الإطار النظري كمحكات في تحليل عينة البحث من اجل تحقيق هدف البحث .
- **منهج البحث:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي طريقة التحليل في تحليل نماذج عينة البحث الحالي من اجل تحيق هدف البحث.
- **تحليل العينات:** انموذج رقم (١)

اسم الخزاف : Born Guillaume Cornelisبورن غيليوم كورنيليس
اسم العمل: تكوين
القياس 31cm *23cm.
سنة الانجاز:1998.
المصدر/https://www.artbrokerage.com/Corneille

الوصف العام :
تكوين خزفي متكون من شكل امراة ذات وجه بيضوي ويحتوي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الجززء السفلس للمراة على شكلين دائريين تشبه منطقة الصدر اضافة الى شكل مقوس يقترب من شكل الفم لدى الانسان الافريقي ويعلو راس المرأة اشكال هندسية مستطيلة الشكل تمثل شعر الامراة في حين الجانب الايسر من العمل يوجد شكل طائر منفذ بطريقة التحزيز وذات لون ابيض نفذ بشكل معكوس لشكل المراة والشكل بصفة عامه يضفي علية الطابع الهندسي وذات لون رمادي متدرج .

التحليل :

يشير التكوين البنائي للعمل الخزفي إلى استحضار شكل إنساني ذي ملامح أفريقية مُبسَّطة إذ تتجسد هيئة امرأة من خلال البناء العام للكتلة المنحنية التي تشكل الرأس والجسد في وحدة تكوينية واحدة. بينما يظهر داخلها شكل أصغر يمثل الطفل بوصفه امتداداً عضوياً للأم وليس عنصراً منفصلاً عنها. إن مفهوم الاحتواء يمنح العمل دلالة الأمومة والحماية والاحتواء الوجودي حيث تتحول العلاقة بين الكتلتين إلى خطاب بصري يعبر عن الاستمرارية الإنسانية والتكوين الأول للحياة. كما أن حضور الطائر أعلى التكوين يعزز دلالة الرعاية والسمو الروحي، ليشير إلى البعد الإنساني المرتبط بالخصوبة والبقاء، فتغدو المرأة هنا رمزاً للأصل والحياة المتجددة. وتحال هذه الصياغة الشكلية إلى مرجعيات فكرية ذات طابع أنثروبولوجي تستلهم الثقافة الأفريقية بوصفها حاملاً رمزياً لفكرة الأم الكبرى أو الأم الكونية، حيث لا تُقدَّم المرأة كفرد واقعي بل كفكرة حضارية تختزن مفاهيم الانتماء والذاكرة الجمعية ، وإن إدماج الطفل داخل الجسد من خلال استحضار الملاح الشكليه للطفل باسوب يعتمد على التماهي في التشكيل البصري فالخزاف وضع شكل الفم الافريقي اسفل الاشكال الدائرية التي تمثل الصدر ليستحضر شكل الطفل ضمن اطار الامومه ليشكل بذلك نصا فكريا ذات إحالة قبلية تتعلق بوحدة الوجود الإنساني وترابط الأجيال من خلال شكل الام والطفل الافريقي ، في حين يستدعي الأسلوب الاختزالي للاشكال نزعة الفن الأوروبي المعاصر في إعادة قراءة الفنون البدائية بوصفها مصدراً للتأمل الفلسفي وليس للمحاكاة الشكلية. وبذلك تتحول الإحالة من مجرد استدعاء شكلي لمراة افريقية إلى تصور فكري يعالج مفاهيم الهوية والأصل والاحتواء والاجتماعي مما يجعل العمل خطاباً تأملياً حول نشأة الإنسان وعلاقته بالجذور الثقافية الأولى. وتتكون القيمة الجمالية في بنائية هذا النص عبر الاختزال الشكلي والبنائي الذي يمنح التكوين قوة تعبيرية جمالية إذ تتآلف الكتل في نظام بصري متوازن يجمع بين الصلابة والليونة في آنٍ واحد. كما يسهم التداخل بين الشكلين (الأم والطفل) في خلق إيقاع بصري داخلي يولّد إحساساً بالانسجام والوحدة، فتنبثق الجمالية هنا من العلاقة الفكرية قبل المظهر الخارجي، أي من خلال تحويل الفكرة الإنسانية إلى بنية رمزية. ويظهر الجمال بوصفه جمالاً تأملياً قائماً على الإيحاء الرمزي، حيث يدعو النص الخرفي المتلقي إلى قراءة المعنى عبر مستويات رمزية متعددة محققاً بذلك سمة من سمات الفكر المعاصر الذي يمزج بين الحس التعبيري الرمزي والرؤية الفكرية ضمن صياغة بصرية معاصرة تعبر عن عمق التجربة الإنسانية وعلى هذا الاساس نجد ان جماليات الاحالة الفكرية في بنائية هذا الانموذج اعتمد على استحضار مشهد مستعار من الفنون الافريقية وفق رؤية رمزية واشارية تعمل على تفعيل نظام الاحالات المتبادلة مابين البيئة المحيطية المتمثلة بالشكل الافريقي والبنية الشكلية التي تنفتح على نسق تعبير متزامن من حيث القيم الدلالية ليبث بذلك الخزاف خطابا وجوديا وانسانيا يحمل في طياته رؤية فكرية وجمالية .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

انموذج رقم (٢)
اسم الخزاف : Juris Bergins جوريس بيرغنس.
اسم العمل : Candel stick شمع دان.
القياس: القياس 447cm*600cm.
سنة الانجاز: 2001.
المصدر: https://www.aic-iac.org/member/juris-bergins/

الوصف العام:

يمثل هذا العمل الخزفي "" تكويناً خزفياً مركباً يستعير علبة طعام (علبة سردين) تحتوي على اشكال خزفية مكسورة ومتراكبة. تتوزع داخل التكوين الخزفي وأشكال خزفية مختلفة تتخللها صور فوتوغرافية بالأبيض والأسود لشخصيات تاريخية وسياسية مطبوعة على سطح الخزف. يظهر ضمن هذه الصور وجوه شخصيات مرتبطة بتاريخ الفكر والسياسة مثل "" فلاديمير لينين "" جوزيف ستالين و" "كارل ماكس وادولف هتلر إضافة إلى صورة الفنان نفسه .

التحليل:

تشير الدلالة الفكرية في هذا العمل إلى قراءة نقدية للتاريخ السياسي والأيديولوجي الذي مرّت به أوروبا الشرقية ولا سيما تجربة الحكم السوفيتي وتأثيره في الهوية الثقافية للمجتمع فاختيار شكل علبة السردين تعطي فكرة الاحتواء أو الحفظ حيث توحي بأن الشخصيات التاريخية والأفكار الكبرى قد جرى حفظها داخل ذاكرة التاريخ كما أن تكدس الوجوه السياسية داخل فضاء ضيق يرمز إلى تراكم الأيديولوجيات والصراعات التي شكّلت مسار المجتمعات الأوروبية. كذلك فإن إدراج صورة الفنان بين هذه الشخصيات التاريخية يشير إلى العلاقة بين الذاكرة الفردية والتاريخ الجمعي، حيث يصبح الإنسان المعاصر شاهداً على تلك التحولات السياسية والفكرية التي صنعت الواقع الاجتماعي.

و ترتبط الإحالة الفكرية في هذا العمل إلى إحالة فكرية تاريخية سياسية ضمن سياق الفن بعد المعاصر إذ يستعير الخزاف صور شخصيات تاريخية معروفة ويعيد توظيفها داخل بناء خزفي معاصر، مما يخلق علاقة إحالية قبلية تربط العمل الفني بمرجعيات تاريخية وفكرية خارج النص البصري فاستحضار شخصيات مثل لينين وستالين وماركس وهتلر يحيل إلى تاريخ الاتحاد السوفيتي والتحولات السياسية التي مرت بها أوروبا الشرقية كما يحيل وإلى الأيديولوجيات الفكرية التي شكلت بنية تلك الأنظمة السياسية وفي الوقت نفسه يظهر وجه الفنان داخل التكوين بوصفه إحالة ذاتية تربط التجربة الفردية بالتاريخ الجمعي فيتحول العمل إلى خطاب بصري يستدعي الماضي ويعيد تأويله من منظور معاصر كما أن وضع هذه الشخصيات التاريخية داخل علبة طعام يومية يضفي بعدا تفسيرياً يحمل طابع السخرية والعبث إذ تتحول الرموز السياسية الكبرى إلى عناصر متراكمة داخل وعاء بسيط في إشارة إلى تراجع هيبتها وتحولها إلى مجرد بقايا من الماضي ومن هذا المنطلق يمكن النظر إلى العمل بوصفه قريباً من روح العبثية التي تقوم على تفكيك المعنى التقليدي وإعادة تقديمه بطريقة ساخرة تكشف تناقضات الواقع التاريخي والسياسي تكمن القيمة الجمالية في هذا العمل في جمالية التفكيك وإعادة التركيب التي تميز الخزف الأوروبي المعاصر، حيث يوظف الفنان العناصر المختلفة ليشكل بنية تركيبية غير تقليدية تجمع بين التكوين الخزفي والرمز الفكري. كما تتولد الجمالية من المفارقة الساخرة التي تظهر في وضع شخصيات تاريخية ارتبطت بالسلطة والهيمنة داخل علبة سردين بسيطة، وهو ما يخلق مفهوماً جمالياً قائماً على

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

السخرية والعبثية في التعامل مع التاريخ والسلطة ويبرز البعد الجمالي أيضاً في تداخل الصور الواقعية المطبوعة مع المادة الخزفية الأمر الذي ينتج حواراً بصرياً بين المادة والتاريخ، ويعطي العمل طابعاً مفاهيمياً يتجاوز الوظيفة الجمالية التقليدية ليصبح مجالاً للتأمل الفكري في قضايا الذاكرة والهوية وتحولات السلطة عبر الزمن وهو ما يعكس توجهات الخزف الأوروبي المعاصر في توظيف الفن بوصفه وسيلة نقدية وفكرية في قراءة التاريخ والواقع.

انموذج رقم (٣)

اسم الخزاف : Xavier Monsalvatje كزافييه مونسالفاتجي.
اسم العمل : Energy Container حاوية الطاقة.
القياس: 13cm x 20.5cm x 17.7 cm .
سنة الانجاز: 2002.
المصدر: //https//xaviermonsalvatje.com/memory-containers
الوصف العام:

يمثل هذا العمل تكويناً خزفياً يستعير هيئة بطارية أو وحدة طاقة صناعية، إذ يتخذ الشكل العام هيئة صندوق مستطيل ذي طابع تقني يوحي بالصلابة والوظيفة الصناعية يتكوّن العمل من كتلة خزفية متماسكة ذات سطح خشن يوحي بملمس الأرض أو المادة الخام مع وجود فتحتين علويتين تشبهان منافذ الطاقة أو أقطاب البطارية. كما يظهر على جانبي الشكل ما يشبه المقابض المعدنية التي تعزز الإيحاء بأن هذا الشكل مستوحى من أدوات أو أجهزة صناعية تستخدم في توليد أو تخزين الطاقة وفي الجزء العلوي من التكوين تظهر نافذتان صغيرتان تتخللهما إضاءة خضراء ما يخلق إحساساً بوجود طاقة داخلية كامنة في العمل.

التحليل :

تعتمد البنية التشكيلية للعمل على مزاوجة بين الطبيعة المادية للخزف وبين الإيحاءات التكنولوجية المرتبطة بعالم الصناعة والآلات حيث يبدو العمل وكأنه جهاز أو وعاء للطاقة أكثر منه قطعة خزفية تقليدية. كما أن المعالجة السطحية للعمل تعطي إحساساً بالقدم أو التآكل حيث تكون البطارية تنتمي إلى زمن غير محدد يجمع بين الماضي الصناعي والحاضر التكنولوجي. هذا التكوين يضع المشاهدات أمام مفارقة بصرية وفكرية عبر ارتباطه بالتكنولوجيا الحديثة، مما يفتح المجال لتعدد القراءات والتأويلات الفكرية والجمالية.

كما تشير الدلالة في هذا العمل إلى مفهوم الطاقة الكامنة أو المخزونة داخل المادة، إذ يستعير الفنان شكل البطارية بوصفها رمزاً معاصراً للطاقة والتشغيل والحركة وفق رؤية دلالية تداولية تخضع الى سياق فكري معاصر . فالعمل لا يقدّم البطارية بوصفها جهازاً تقنياً فحسب بل يجعل منها رمزاً لفكرة الطاقة الفكرية أو المعرفية الكامنة في داخل الإنسان أو داخل العمل الفني نفسه. إن وجود الإضاءة الخضراء داخل الفتحات العلوية يعطي التكوين شكلاً بوجود حياة أو نبض داخلي، وكأن العمل يحمل في داخله طاقة غير مرئية تنتظر الانطلاق.

مما يشير إلى علاقة الإنسان المعاصر بالتكنولوجيا واعتماده المتزايد على مصادر الطاقة والأنظمة التقنية التي أصبحت جزءاً أساسياً من حياته اليومية. فالخزاف هنا يوظف شكلاً مألوفاً من عالم الصناعة ليجعله موضوعاً

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

فنياً يحمل بعداً فكريا حيث تتحول البطارية من أداة وظيفية إلى رمز فكري يعكس طبيعة العصر الحديث القائم على الطاقة والتكنولوجيا .

وتتمثل الإحالة الفكرية في هذا العمل في استدعاء اشكال تكنولوجية وصناعية من واقع الحياة المعاصرة حيث يحيل الشكل مباشرة إلى البطاريات أو وحدات الطاقة المستخدمة في تشغيل الأجهزة والآلات. ويُعد هذا النوع من الإحالة إحالة فكرية بعدية من خلال الاستراتيجية الفكرية المرتبطة بحياة الانسان المعاصر على مختلف الاصعدة .

كما يمكن اعتبار هذه الإحالة نوعاً من الإحالة المفاهيمية التي تتجاوز الشكل الظاهري للبطارية لتشير إلى مفاهيم أوسع مثل الطاقة الفكرية، والتحول، والاستمرارية. فالفنان لا يقتصر على تمثيل البطارية كجسم مادي، بل يحولها إلى رمز دلالي يعبّر عن الطاقة الكامنة في الفكر الإنساني أو في العملية الإبداعية نفسها. ومن خلال هذا الاستدعاء لعالم التكنولوجيا يحقق الفنان نوعاً من الحوار بين الانسان والتكنلوجيا . كما تتجلى القيمة الجمالية في هذا العمل من خلال توظيف شكل صناعي مقتربا من رؤية الفن المفاهيمي التي تجعل العمل الخزفي تبريرا للحياة . فالقيم الجمالية في هذا الانموذج ارتبطت بالرؤية الجمالية لفكر ما بعد الحداثة من خلال تفعيل الخزاف الجوهر الجمالي عبر احالة العمل الخزفي الى اداة للتلقي .

الفصل الرابع:النتائج والاستنتاجات

النتائج :

٣- تمثلت جماليات الاحالة الفكرية في الخزف الاوربي المعاصر من خلال مفاهيم ترتبط بذات الانسان المعاصر ورؤيته الفكرية لمفاهيم العصر والمجتمع ويتضح ذلك في كافة نماذج العينة .

٤- اعتمدت الاحالة الفكرية في الخزف الاوربي المعاصر على استدعاء منظومات شكلية سياسية وتاريخية واجتماعية في بنائية التكوين الخزفي واضفاء عليها ابعادا فكرية ذات قيمه جمالية من خلال الإحالة الى احداث ارتبطت بالسيمائية البصرية للإنسان المعاصر . ويتضح ذلك في نماذج العينة (١ ، ٢ ، ٧ ،٨، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) .

٥- تجلت القيمة الجمالية للإحالة الفكرية في الخزف الاوربي المعاصر من خلال تأسيس رؤية تواصلية عبر طبيعة الموضوعات الفنية التي حملها الخزف الاوربي المعاصر في مكوناته البنائية ويتضح ذلك في كافة نماذج العينة .

٦- ان انعكاس مفهوم تفكيك المعنى والعبثية وتعدد الدلالات على المنجز الخزفي الاوربي المعاصر اسهم بشكل كبير في تفعيل القيم الجمالية للاحالة الفكرية من خلال طرح منجزات خزفية تحمل الابعاد الفكرية للفلسفات المعاصرة مما اسهم في تكوين تحول في بنية المنجز الخزفي الاوربي المعاصر على صعيد الشكل والمضمون . ويتضح ذلك في نماذج العينة (٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٥)

٧- ان توجه الخزاف الاوربي المعاصر نحو توظيف اشكال مستعارة من الحياة اليومية ترتبط بثقافة الاستهلاك بأسلوب رمزي ساهم في تفعيل الابعاد التاويلية للمنجزات الخزفية من خلال تكوين علاقات دلالية ما بين تلك الاشكال ومخرجاتها التعبيرية والتي بدورها تمثل احاله فكرية من خلال الاشارة الى ابعاد استراتيجية ترتبط بالسياق الفكري على المستوى الاجتماعي والتكنولوجي اما القيمه الجمالية فقد تحققت من طبيعة توظيف تلك الاشكال وربطها بالرؤى الفكريه للإنسان المعاصر ويتضح ذلك في نماذج العينة (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٤) .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

٨- اعتمدت القيم الجمالية للإحالة في الخزف الاوربي المعاصر على الاحالة البعدية المنطلقة من الاحالة النصية المتشكلة من العلاقات الدلالية داخل بنائية العمل الخزفي عبر تكوين ابعاد تعبيرية ذات قيم جمالية . ويتضح ذلك في نماذج العينة (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٥) .

٩- استندت الاحالة الفكرية في الخزف الاوربي المعاصر على البنية الاشارية والدلالية عبر ارتباطاتها الفكرية بمدخلات ومخرجات الرؤية البنائية للمنجز الخزفي لتفعيل البعد التعبيري في المنجز الخزفي المعاصر ويتضح ذلك في كافة نماذج االعينة .

الاستنتاجات

٣- ان توجه الخزاف الاوربي المعاصر نحو تمثيل الرؤية الفلسفية المعاصرة في منجزاته الفنية ماهي الا وسيلة لمواكبة هذه التطورات الفكرية التي اصبحت سياقا متدولا في بنية المجتمع الاوربي .

٤- ان تركيز الخزاف الاوربي على استدعاء رموز سياسية وتاريجة في بنية المنجز الخزفي ماهي الا اداة فكرية وموضوعية ترتبط بذات المجتمع والتي استثمرها الخزاف لتكوين قيم جمالية وموضوعية تعمل على جذب المتلقي في قراءة النص الخزفي المعاصر .

- التوصيات

١- يوصي الباحثان بضرورة توفير مصادر اجنبية تختص بالخزف المعاصر ، للاطلاع على الاساليب والتقنيات التي يشهدها العالم إزاء التطور الفكري والمعرفي والذي بدوره يشكل نقطة انطلاق نحو آفاق جديدة على صعيد الفن التشكيلي .

٢- ضرورة تضمين نشاطات علمية تسهم في تقديم النتاجات الفنية العالمية ، لطلبة كليات الفنون الجميلة لما لها من دور تفسير وتحليل النصوص الفنية وآليات اشتغالها .

- المقترحات

١- الاحالة الفكرية في الخزف الامريكي المعاصر .

المصادر العربية والاجنبية :

١. الظاهر احمد الزاوي: ترتيب قاموس المحيط ، ط ٢ . عيسى الباري الحلبي وشؤركائه ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ب . ت
٢. صلاح الدين المنجد : جمال المراة عند العرب ،بيروت ، ١٩٧٥، ص ٣٠.
٣. عبد الواحد لؤلؤة: الجمالية ، سلسلة الكتب المترجمة ، دار الرشيد بغداد ، ب ت ص ٢٦٩
٤. جميل صليبيا ، المعجم الفلسفي ج ١ ، دار كتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص ٤٠٧ °
٥. سعاد ترشاق : الإحالة على خطاب التمرد الانثوي في رواية الرماد الذي غسل الماء لعز الدين جلاوجي ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، ١٦ الجزائر ، ٢٠٢٤ ، ص ٥٠ ،١٦ الجزائر ، ٢٠٢٤ ، ص ٥٠
٦. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٧٠
٧. دعاء نهلة ملغيد : الإحالة على خطاب التمرد الانثوي في رواية الرماد الذي غسل الماء لعز الدين جلاوجي ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، ١٦ الجزائر ، ٢٠٢٤ ، ص ٦٨
٨. مسعود . جبران : رائد الطلاب ، دار العلم للملاين ، بيروت ط ، ١٩٦٧ ، ص ٧٠٤
ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.
٩. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت: وزارة الإعلام، ١٩٦٥م

ISSN–2536–0027

١٠. مدكور ، إبراهيم : المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١٣٧
١١. إبراهيم ، زكريا : كانت والفلسفة النقدية مكتبة مصر ، القاهرة ص ٨١
١٢. بدوي، ١٩٨٠، صـ ١٥)
١٣. صليبا، ١٩٨٢، ج٢، صـ ٢٤٧).
١٤. برجاوي عبد الرؤوف ، فصول في علم الجمال ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ٥٠ .
١٥. فرانكفورت هنري، ما قبل الفلسفة ، ت : جبرا ابراهيم جبرا ، مراجعة محمد امين ، منشورات دار الحياة ، بغداد، ١٩٩٠
١٦. ١٦- تليمة ، عبد المنعم ، مقدمة في نظرية الأدب ، ط٢ ، بيروت : دار العودة ، ١٩٧٩، ص ١٧٤.
١٧. مطر ، أميرة حلمي ، فلسفة الجمال من أفلاطون إلى سارتر ، مصدر سابق ص، ١٠٨
١٨. وول ديورانت: قصة الفلسفة من افلاطون الى سارتر، ترجمة: فتح الله أحمد، منشورات مكتبة المعرفة، بيروت، ١٩٧٥م، ص٢٤.
١٩. بدوي، عبد الرحمن: موسوعة الفلسفة، من منشورة دار العربي، ، البصرة، ١٩٣٩م، ج١، ص ٤٠.
٢٠. لغويني بوقراف، عرابي احمد: مفهوم الاحالة وموقعها في التماسك النصي، مجلة اشكالات في اللغة والادب ومجلد١٠، عدد ٥، ٢٠٢١، ص ٣٤٧
٢١. الأزهر الزناد: نسيج النص بحث فيما به يكون الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٣م، ص ١١٥.
٢٢. مشري أمال: الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكه عيون البصائر" أنموذجا، مجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية ،الجزائر، ، ص ٧١.
٢٣. محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، دط ،٢٠٠١م، ج١، ص ١٢٥.
٢٤. بحيري، سعيد حسن: دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ط١، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٥،ص ٩٦- ٩٧.
٢٥. محمود بوستة: تماسك الخطاب عن طريق أسماء الإشارة من خلال تفسير أضواء البيان للشنقيطي، جامعة الإخوة، قسنطينة، الجزائر، مجلة معارف مجلد ١٥، ٢٠٢٠،ص ٢٢٠.
٢٦. الجرجاني عبد القاهر: دلائل الإعجاز، ت : محمود محمد شاكر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ص ٢١٥.
٢٧. اليزيد هجيرة : الاحالة النصية واشكالها في تفسير الطاهر بن عاشور ، مجلة جسور المعرفة ، المجلد ٧ ، العدد ٢ ، ٢٠٢١ .ص٨٢
٢٨. دورتي ، جان فرانسوا : فلسفات عصرنا ، ط ١ ، ت: إبراهيم صحراوي ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ٢٠٠٩، ص ١٦٥-١٦٦.
٢٩. اسماعيل ، اسماعيل شوقي : الفن والتصميم ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٠،ص٥٠ .
٣٠. رضاء صالح محمد: الحركة الخزفية من ١٠٠٠.١٩٣٠م من الموسوعة الفنية التشكيلية المصرية المعاصرة). ج ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر ، ٢٠٠٨، ص ٣٣.
٣١. جوزيف اميل مولر : الفن في القرن العشرين ، ط١ ، ت مها فرح الخوري ، دار طلاس ، دمشق ،١٩٨٨، ص٩

ISSN–2536–0027

٣٢. نقلا عن اسعد جواد عبد مسلم : المعالجات التصميمية في الخزف الأوربي المعاصر ، مجلة نابو ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٩ ، ص ١٥.
٣٣. الغوري، هناء محمد علي، القيم الفنية للخزف النحتي المعاصر و دوره في اثراء تدريس الخزف ، رساله ماجستير ، جامعه حلوان، مصر ، ٢٠٠١م ، ص ٥٤.
٣٤. ابراهيم عبد الله المطابقة والاختلاف بحث في نقد المرتكزات الثقافية، المؤسسة العربية للنشر، بيروت ، ط١، ٢٠٠٤، ص ٢٦.
٣٥. https://www.artbrokerage.com/Corneille
٣٦. /https://www.aic-iac.org/member/juris-bergins
٣٧. https://www.fawry.news/391562 .
٣٨. xaviermonsalvatje.com/memory-containers

---

[١]- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٧٠

[٢]- دعاء نهلة ملغيد : الإحالة على خطاب التمرد الانثوي في رواية الرماد الذي غسل الماء لعز الدين جلاوجي ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، ١٦ الجزائر ، ٢٠٢٤ ، ص٦٨

[٤] مسعود . جبران : رائد الطلاب ، دار العلم للملاين ، بيروت ط ، ١٩٦٧ ، ص ٧٠٤

[٥] -ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.

[٣]- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت: وزارة الإعلام، ١٩٦٥م

[٧] - مدكور ، إبراهيم : المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١٣٧

[٨] - إبراهيم ، زكريا : كانت والفلسفة النقدية مكتبة مصر ، القاهرة ص ٨١

[٩] - بدوي، ١٩٨٠، صـ ١٥)

[١٠] - صليبا، ١٩٨٢، ج٢، صـ ٢٤٧).

[١١] - لغويني بوقراف، عرابي احمد: مفهوم الاحالة وموقعها في التماسك النصي، مجلة اشكالات في اللغة والادب ومجلد١٠، عدد ٥، ٢٠٢١، ص ٣٤٧

[١٢] - الأزهر الزناد: نسيج النص بحث فيما به يكون الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٣م، ص ١١٥.

[١٣] - مشري أمال: الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكه عيون البصائر" أنموذجا، مجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية ،الجزائر، ، ص ٧١.

[١٤] - محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، دط ،٢٠٠١م، ج١، ص ١٢٥.

[١٥] - لغويني بوقراف ، عرابي احمد : مفهوم الاحالة وموقعها في التماسك النصي ، مصدر سابق ، ص ٣٤٨.

[١٦] - بحيري، سعيد حسن: دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ط١، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٥،ص ٩٦- ٩٧.

[٣] - محمود بوستة: تماسك الخطاب عن طريق أسماء الإشارة من خلال تفسير أضواء البيان للشنقيطي، جامعة الإخوة، قسنطينة، الجزائر، مجلة معارف مجلد ١٥، ٢٠٢٠،ص ٢٢٠.

[*] روبيرت دي بوجراند Robert de beaugrande) هو عالم لغويات نصيه وتحليل الخطاب أمريكي أوربي بارز في علم اللغة الحديث ، اشتهر بدراساته في لسانيات النص وتأسيسها كمنهج علمي مستقل ضمن اللغويات والتحليل الخطابي وُلد عام ١٩٤٦ وتوفي في يونيو ٢٠٠٨. عمل أستاذًا في جامعات في الولايات المتحدة، النمسا (جامعة فيينا) ، بوتسوانا، الإمارات العربية المتحدة وغيرها.. https://de.wikipedia.org

[**] مايكل هاليداي: إنه البروفيسور مايكل ألكسندر (Michael Alexander) كير كوود هاليداي، المعروف اختصارًا بـ . M.A.K Halliday وهو لغوي من مواليد ١٩٢٥ أبريل وقد وافته المنية في ١٥ أبريل ٢٠١٨م عن عمر يناهز التسعين عامًا، ، وهو الذي طور نموذج لغويات وظيفية نظامية وموثر دولياً https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/17749

[١٨] -الجرجاني عبد القاهر: دلائل الإعجاز، ت : محمود محمد شاكر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ص ٢١٥.

[***] جورج بول George Boole وهو عالم رياضيات بريطاني من مواليد ٢ نوفمبر ١٨١٥، ، يعود له الفضل في وضع الأسس النظريه للجبر البولياني ، وكذلك يسمى بالجبر المنطقي ، https://www.fawry.news/391562

[١٩]- اليزيد هجيرة : الاحالة النصية واشكالها في تفسير الطاهر بن عاشور ، مجلة جسور المعرفة ، المجلد ٧ ، العدد ٢ ، ٢٠٢١ ،ص٨٢

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

[٢٠] -دورتي ، جان فرانسوا : فلسفات عصرنا ، ط ١ ، ت: إبراهيم صحراوي ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ٢٠٠٩، ص ١٦٥-١٦٦.

[٢١] - اسماعيل ، اسماعيل شوقي : الفن والتصميم ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٠،ص٥٠ .

[٢٢] - رضاء صالح محمد: الحركة الخزفية من ١٠٠٠.١٩٣٠م من الموسوعة الفنية التشكيلية المصرية المعاصرة). ج ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر ، ٢٠٠٨، ص ٣٣.

[٢٣] - جوزيف اميل مولر : الفن في القرن العشرين ، ط١ ، ت مها فرح الخوري ، دار طلاس ، دمشق ،١٩٨٨، ص٩

[٢٤] - مطر، امير حلمي: مقدمة في علم الجمال و فلسفة الفن، ط١ ، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ،١٩٨٩م،ص٢١.

[٢٥]- نقلا عن اسعد جواد عبد مسلم : المعالجات التصميمية في الخزف الأوربي المعاصر ، مجلة نابو ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٩ ، ص ١٥.

[٢٦]- الغوري، هناء محمد علي، القيم الفنية للخزف النحتي المعاصر و دوره في اثراء تدريس الخزف ، رساله ماجستير ، جامعه حلوان، مصر ، ٢٠٠١م ، ص ٥٤.

[٢٧] - ابراهيم عبد الله المطابقة والاختلاف بحث في نقد المرتكزات الثقافية، المؤسسة العربية للنشر، بيروت ، ط١، ٢٠٠٤، ص ٢٦.

[٢٨] - المصدر نفسه، ص ٢٦ .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية CAMBRIDGE SCINTIFIC JOURNAL